بقوله ان الله اي الذي لا يخفى عليه شيء بصير اي
بالغ العلم بالعباد ظاهرا وباطنا فيعلم من
يستحق النصرة فينظر لاتصافه باوصاف الكمال
ويعلم من يمكر فيرد مكره عليه بماله من الاحاطة
قال مقاتل فلما قال هذه الكلمات قصدوا قتله
فوقاه الله اي حصل له وقاية بتجنبه منهم حزا
على تفويضه سيئات اي شدائد ما مكروا دينا
ودنيا فنجاه مع موسى عليه السلام قال قتادة رض
وكان قبطيا فقصد نيا لوعده سبحانه بقوله تعالى
انتما ومن اتبعكما الغالبون ولما كان المكر السيئ
لا يحيق الا باهله قال تعالى وحاق اي نزلت
محيط بعد احاطة الاغراق بال فرعون اي فرعون
واتباعه لاجل اصرارهم على الكفر ومكرهم هذا
ان قلنا ان الال مشتركة بين الشخص واتباعه
وان لم نقل ذلك فالاحاقة بفرعون من باب
الاولى لان العادة تجري انه لا يوصل الى جميع اتباع
الانسان الا بعد اذلاله واخذه سوء العذاب
اي الغرق في الدنيا والنار في الاخرة فان قيل
قوله تعالى وحاق بال فرعون سوء العذاب مبناه
انه لا يحيق بهم ما هموا به من المكر بالمؤمنين كقول
العرب من حفر لاخيه جبا وقع فيه منكبا فاذا فر

سوء

سوء العذاب بالغرق في الدنيا ونار جهنم في الاخرة
لم يكن مكرهم لاجل انهم لا يعذبون بذلك اجيب
بانه نعم بشر فاصابه ما يقع عليه السوء ولا يشترط
في الحيق ان يكون الحايق ذلك السوء بعينه وقوله
تعالى النار في اعرابه ثلاثة اوجه احدها انه بدل من
سوء العذاب قاله الزجاج ثانيها انه خبر مبتدا محذوف
اي هو سوء العذاب النار لانه جواب لسوال مقدر وقوله
تعالى يعرضون على هذين الوجهين يجوز ان يكون
حالا النار وان يكون حالا من ال فرعون ثالثها انه
مبتدا وخبره يعرضون عليها غدوا وعشيا اي
صباحا ومساء قال ابن مسعود ارواح ال فرعون
في اجواف طيور سود يعرضون على النار كل يوم مرتين
تغدو وتروح الى النار ويقال ال فرعون هذه
2 منازلكم حتى تقوم الساعة وقال قتادة يعرض روح
كل كافر على النار بكرة وعشية ما دامت الدنيا وروى
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل
النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك
الله اليه يوم القيامة ثم اخبر الله تعالى عن مستقر
ال فرعون يوم القيامة بقوله سبحانه ويوم تقوم

Copyright © King Saud University